

الفائق في غريب الحديث

قنى عمر رضي الله تعالى عنه قال لابن أبي العاص الثقفي : أَمَّا تراني لو شئت أمرت بفَتْدِيَّة سمينه أو قَنَدِيَّة فألقى عنها شعرها ; ثم أمرت بدقيق فدُخِل في خِرْقَة فجعل منه خبز مَرَقَّ قَوِّق وأمرتُ بصاع من زبيب فجعل في سَعُونٍ حتى يكون كدَمِ الغزال .

القَنَدِيَّة : ما اقتُنِيَ من شاةٍ أو ناقة . السَّعُونُ : شيءٌ يُتَّخَذُ من الأديم شبه دَلْوٍ إلا أنه مستطيل مستدير وربما جعلت له قوائم يُنْذَبُ فيه . وقيل : هو وعاء يُتَّخَذُ من الخوص وربما قُيِّرَ . وجمعه أَسْعَان وسُعُون . ومنه قالوا : تَسَعَّانَ الجمل ; إذا امتلأ شحماً أي صار كالسَّعُونِ في امتلائه .

قنى خاصم إليه رضي الله تعالى عنه الأشعث أهل نَجْرَان في رقابهم . فقالوا : يا أمير المؤمنين ; إنما كنا عبيدَ مملكة ولم نكن عبيد قِنٍ . فتغيَّطَ عليه عمر وقال : أردت أن تَدَّغَفَّ لَدُنِّي وروى : أن تُعَدَّ تَدَنِي . القِنُ : ها هنا بمعنى القِنْدَانَةِ . وقولهم عَبِيدُ قِنٍ وَعَبِيدَان قِنٍ وعبيد قِنٍ دليلٌ على أنَّهُ حدثٌ وُصِفَ به كفِطْرٍ . قال الأعشي : ... وَرَشَّانَ في قِنٍ وفي أَذْوَادٍ

وعن أبي عمرو : الأَقْنان جمع قِنٍ . وعن أبي سعيد الصريّر : الأَقْنَدَّة . والفرق بينه وبين عَبِيدِ المملكة أنه الذي مُلِكَ ومُلِكَ أبواه ; سمي بذلك لانفراده من قولهم للجُبَيْل المنفرد المستطيل قُنْدَة . وعبدالمملكة هو السبتي وأبواه حُرَّان . التَّدَغَفُّلُ : تطلُّبُ غَفْلَةِ الرجل ليُختل . يقال : تغفلت فلانا يمينه ; إذا أحنثته على غَفْلَةٍ . ومثله التعتت تطلُّبُ عنته أي زَلَّ سَبْتُهُ كالتسقط .

قنطر حُذيفة رضي الله تعالى عنه يُوشك بنو قَنَطُورَاء أن يُخْرِجُوا أهلَ البصرة منها ويروي : أهل العرق من عَرَاقهم كأني بهم خُنُوس الأنوف خُزِر العُيون عِرَاض الوجوه